

من ناحية ثالثة فإنه مع نمو الدماغ والجهاز العصبي تنمو القدرة على اكتساب المعرفة ويكون الفهم والعلم وليس غريباً ذلك فقد أثبتت أبحاث علم نفس النمو أن نمو الذكاء يكون طرداً مع نمو الدماغ بل يتوقف أو يكاد يتوقف مع اكتمال نمو الدماغ من هنا قال كل من سبيرمان وتيرمان يتوقف نمو الذكاء في نهاية العقد الثاني من الحياة حيث أن نمو الدماغ والجهاز العصبي يكون قد اكتمل^(١) .
يقتضى أن نجيب القارئ على خاطرين يلحان في تواردهما على ذهنه ومفادهما :

آ - هل تساهم الروح في تحصيل المعرفة ؟ .. إن كانت الإجابة نعم فكيف ؟!

ب - هل كل الأرواح تجني معرفة ؟ إن كانت الإجابة لا ليس كل الأرواح تجني معرفة فلماذا ؟؟ .

أولاً : هل تساهم الروح في تحصيل المعرفة ... كيف ؟؟

نظرة في تعريف المعرفة ترينا أنها العلم والفهم والإدراك . بل القدرة على تمييز الأشياء وشم نظرة في طرق تحصيلها ترينا أن الحواس والدماغ العاملان الحاسمان في ذلك . إذاً الطريق مادي بحت هنا يكون السؤال : هل يمكن للروح أن تساهم في تحصيل المعرفة وهي ليست مادية ؟ في الإجابة نقول نعم إن شيئاً من هذا ممكن والأدلة ما يلي :

١- يرى برجسون في كتاب الطاقة الروحية ص ٤٨ أن الروح تساهم في تحصيل المعرفة ذلك لأنها مستودع الكثير من الذكريات خصوصاً الذكريات ذات الطبيعة الروحية وقد خلص إلى ذلك بعد عدة تساؤلات قال فيها : الأصوات ذات

(١) هناك من قال بأن نمو الذكاء يستمر حتى نهاية العقد الثالث من الحياة .